اوهمت بريطانيا العرب بانها استجابت للمطالب العربية بالحد من الهجرة اليهودية وقضى الكتاب الابيض لعام ١٩٣٩ بالسماح لـ ١٥٠٠٠ من اليهود بدخول فلسطين كل سنة ، وذلك لمدة خمس سنوات . . بعد ذلك ستكون الهجرة خاضعة لموافقة العرب . . وفي ذات الوقت اتخذ البريطانيون خطوات قاسية ضد العرب الفلسطينيين في كثير من الاحيان تحت ذريعة الحد من اعمال العنف .

الهجرة غير المشروعة

ردا على كتاب بريطانيا الابيض او اتخاذه ذريعة بتنظيم هجرة غير مشروعة من اوروبا الى فلسطين من خلال مؤسسة الهجرة غير المشروعة التي نظمتها الوكالة اليهودية بين عامي ١٩٣٩ – ١٩٤٢ وتغاضت بريطانيا عن تلك الهجرة غير المشروعة بل ساعدتها بشكل خفي ومهدت الطريق امام المهاجرين اليهود الى فلسطين . . .

اغتيال اللورد موين

قام عضوان في منظمة " ليهي " اليهودية السرية بتاريخ ٦ تشرين الثاني باغتيال اللورد موين في القاهرة . . وقد كان موين البريطاني معروفا بمناهضة الصهيونية وكان وقتها وزير الدولة لشؤون الشرق الاوسط والمسؤول عن تنفيذ الاحكام الواردة في الكتاب الابيض لعام ١٩٣٦ اي منع الهجرة اليهودية الى فلسطين باستخدام القوة . . . كما كان ايضا صديقا شخصيا لونستون تشرتسل . . . الا ان هذا الاغتيال لم يغير كثيرا في السياسة البريطانية لكنه حوّل ونستون تشرتشل الى باغض للصهاينة وتمكنت بريطانيا من القاء القبض على القاتلين إلياهو حكيم وإلياهو بتزوري وجرى اعدامهما شنقا عام ١٩٤٥وهنا لا بد لنا من استعراض الحادثة كما رواها الكاتب المصري الاستاذ يوسف حجازي عام ٢٠٠١ وهي كالتالي :

" كان " اللورد والترموين " وزيرا مقيما في الشرق الأوسط بالقاهرة في منطقة من اخطر المناطق في العالم وفي فترة من اخطر فترات الحرب العالمية الثانية ، وقد أوكلت إليه الحكومة البريطانية التصرف المطلق دون الرجوع إليها في مجموعة من أصعب واعقد المشكلات ، وعندما وجدت المنظمات الصهيونية أن اللورد موين شخص يتصف بالصدق والميل إلى الحق ، ولما لم تستطع أن تتخذه مطية لأهوائها وخاصة فيما يتعلق بموضوع فلسطين الذي كان يرى إنها لا يمكن أن تمثل الحل لمشكلة اليهود المشردين ، وأن عليهم أن يبحثوا لهم عن أرض جديدة أو القبول